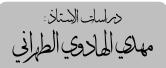


۴-۸-۱۴۰۱ سورةُ الحَاقّة

حراسات الاستاذ: مهلاي المالحوي الطهراني



بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ



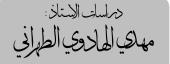


سورةُ الحَاقّة

الْحَاقَة ﴿ ١ ﴾

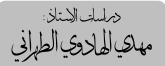
مَا الْحَاقَةُ ﴿٢﴾

وَ مَا أَدْرَاكَ مَا الْحَاقَةُ ﴿ ٣﴾





كَذَّبَتْ ثَمُودُ وَ عَادٌ بِالْقَارِعَةِ ﴿ ٢﴾





فَأَمَّا ثُمُودُ فَأَهْلِكُوا بِالطَّاغِيَةِ ﴿٥﴾





وَ أَمَّا عَادٌ فَأَهْلِكُوا بِرِيحٍ صَرْصَرٍ عَاتِبَةٍ ﴿ ٢ ﴾ * صَرْصَرٍ عَاتِبَةٍ ﴿ ٢ ﴾



وَ أُمًّا عَادُّ فَأُهْلَكُوا بريح صَرْصَر

و ثم اخبر تعالى عن كيفية هلاك عاد، فقال «و الما عاد في الما عاد في الما عاد في الما عن الهواء إذا كانت فيها حركة باعتماد ظاهرة في فإذا سكن لا يسمى ريحاً و اشتقاقه من راح يروح روحاً إذا رجع إلى منزله.



و أمّا عاد فأهْلِكُوا بريح صرصر

• و الصرصر الريح الشديدة الصوت بما يسمع لها من الصرير في شدة حركتها، يقال: صر و صرصر، كأنه مضاعف منه فالصرصر الشديد العصوف المجاوزة لحدها المعروف و قال قتادة: صرصر باردة فكأنه يصطل الأسنان بما يسمع من صوتها لشدة بردها، و يقال: صرصر و صلصل إذا تكرر الصوت، و هو مضاعف صر و صل - في قول الزجاج -.



وَ أُمَّا عاد فأَهْلكُوا بريح صَرْصَر عاتية

• و قوله (عاتية) قيل عتت تلک الرياح على خزّانها في تُشدّه الهبوب. و العاتى الخارج الى غلظ الأمر الذي يدعو اليه قساوة القلب، يقال: عتا يعتو عتواً فهو عات و الريح عاتية تشبيها بحال العاتى في الشدة.





سَخْرَها عَلَيْهمْ سَبْعَ لَيال و تَمانيَةَ أَيّام

• و قوله (سَخَّرَها عَلَيْهمْ سَبْعَ لَيْال وَ ثَمانيَّةَ أَيَّام) اخبار منه تعالى انه أهلكهم بهذه ألريح في مدة سبع ليال، و ثمانية أيام، لما في ذلك من الإرهاب و التخويف، و ما يتعلق به من المصلحة لغيرهم في التكليف.



سَخّرَها عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيال و تَمانِيَةً أَيّام

• و قوله (حُسُوماً) أي قاطعة قطع عذاب الاستئصال، و أصله القطع حسم طمعه من كذا إذا قطعه، حسم يحسم حسما إذا قطع، و انحسم الشر إذا انقطع.



سَخْرَها عَلَيْهمْ سَبْعَ لَيال وَ ثَمانِيةً أَيّام

• و قال عبد الله بن مسعود و ابن عباس و مجاهد و قتاده: معنى (حسوماً) تباعاً متوالية مأخوذاً من حسم الداء بمتابعة الكي عليه، فكأنه تتابع الشرِ عليهم حتى استأصلهم. و قيل (حسوماً) قطوعاً لم يبق منهم أحد، و نصب (حسوماً) على المصدر أي يحسمهم حسوماً.



فِيْ الْقُومَ فيها صَرْعَى الْقُومَ فيها صَرْعَى

• ثم قال (فَترَى الْقُومَ فيها) أى تشاهد القوم الهلكي في تلك الأيام و الليالي صرعي مطرحين (كَانَّهُمْ أعْجازُ نَخْل خاويَة) أي كأنهم أصول نخل نخرة -في قول قتادة - و قال السدى: الخاوى الفارغ.



و أمّا عاد فأهلكوا بريح صرصر عاتية

• قوله تعالى: «و أمّا عـادٌ فَاهُلكُوا بريح صرُّصُر عاتية» الصرصر الريّح الباردة أ الشديدة الهبوس، و عاتية من العتو بمعنى الطغيان و الابتعاد من الطاعة و الملاءمة.

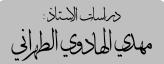


سَخَّرَها عَلَيْهمْ سَبْعَ لَيال وَ ثَمانيَةً أَيَّام حُسُوماً

• قوله تعالى: «سَخَّرَها عَلَيْهمْ سَبْعَ لَيالِ وَ ثَمانيَةً أَيَّام حَسُوماً فَتَرَى الْقُومَ فيها صَرْعى كَانَّهُمْ أَعْجَازُ نَخْلً خاوية» تسخيرها عليهم تسليطها عليهم، و الحسوم جمع حاسم كشهود جمع شاهد من الحسم بمعنى تكرار الكي مرات متتالية، و هي صفة لسبع أي سبع ليال و ثمانية أيام متتالية متتابعة و صرعى جمع صريع و أعجاز جمع عجز بالفتح فالضم اخر الشيء، و خاوية الخالية الجوف الملقاة و المعنى ظاهر.



فَهَلْ ثَرَى لَهُمْ مِنْ بَاقِبَةٍ ﴿ ٨﴾



قَترى القوم فيها صرعى

و قوله (فَهَلُ ترى لَهُم من باقيهٔ) أي من نفس باقیه، و قیل: معناه فهل ترى لهم من بقاء، فالباقية بمعنى المصدر مثل العافية و الطاغية. و معناه فهل ترى لهم من بقية.



فَهَلْ تَرى لَهُمْ مَنْ بِاقْيَةً فَهَلْ تَرى لَهُمْ مَنْ بِاقْيَةً

• قوله تعالى: «فَهَلْ تَرَى لَهُمْ مَنْ بِاقْيَهُ» أَي من نفس باقية، و الجملة كناية عن استيعاب الهلاك لهم جميعا، وقيل: الباقية مصدر بمعنى البقاء و قد أريد به البقية و ما قدمناه من المعنى أقرب.